

البداية والنهاية

الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم فانطلق ابن أبي حرد فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله ﷺ وسمع من مالك وأمر هوازن ما هم عليه ثم اقبل حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فلما أجمع رسول الله ﷺ السير الى هوازن ذكر له أن عند صفوان ابن أمية أدرعا له سلاحا فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا أبا أمية أعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا غدا فقال صفوان أغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك قال ليس بهذا بأس فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح فزعموا أن رسول الله ﷺ سأله أن يكفيهم حملها ففعل هكذا أورد هذا ابن اسحاق من غير إسناد وقد روى يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ﷺ عن أبيه وعن عمرو بن شعيب والزهري وعبد الله ﷺ بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وغيرهم قصة حنين فذكر نحو ما تقدم وقصة الادراع كما تقدم وفيه أن ابن أبي حرد لما رجع فأخبر رسول الله ﷺ خبر هوازن كذبه عمر بن الخطاب فقال له ابن أبي حرد لئن كذبتني يا عمر فربما كذبت بالحق فقال عمر ألا تسمع ما يقول يا رسول الله ﷺ فقال قد كنت ضالا فهداك الله ﷺ وقد قال الامام احمد ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك بن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعار من أمية يوم حنين أدرعا فقال أغصبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة قال فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمنها له فقال أنا اليوم يا رسول الله ﷺ في الاسلام أرغب ورواه أبو داود والنسائي من حديث يزيد بن هرون به وأخرجه النسائي من رواية اسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عبد الرحمن بن صفوان بن أمية أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان دروعا فذكره ورواه من حديث هشيم عن حجاج عن عطاء أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان أدرعا وافراسا وساق الحديث وقال أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جرير عن عبد العزيز ابن رفيع عن أناس من آل عبد الله ﷺ بن صفوان أن رسول الله ﷺ قال يا صفوان هل عندك من سلاح قال عارية أم غصبا قال بل عارية فأعاره ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا وغزا رسول الله ﷺ حنينا فلما هزم المشركون جمعت دروع صفوان ففقد منها أدرعا فقال رسول الله ﷺ لصفوان قد فقدنا من أدرعك أدرعا فهل نغرم لك قال لا يا رسول الله ﷺ إن في قلبي اليوم ما لم يكن فيه يومئذ وهذا مرسل أيضا قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله ﷺ معه ألفان من أهل مكة مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله ﷺ بهم مكة فكانوا اثني عشر ألفا . قلت وعلى قول عروة والزهري وموسى بن عقبة يكن مجموع الجيشين الذين سار بهما الى